

# برقية من جلالة الملك الى الأمين العام لجامعة الدول العربية

من الحسن الثاني ملك المغرب

إلى سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد محمود رياض

السلام عليكم ورحمة الله

وبعد، فلقد تلقينا خطابكم الذي أعربتم لنا فيه عن ما يساوركم من بالغ القلق لما طرأ على الصف العربي من تفرقة، وما يهدد الأمة العربية ان لم يتدارك الوضع في الحال من تفتيت خطير، ونظرا لما تعهدونه فينا من مشاعر، وطبقاً لما أعلناه في هذا الشأن من مواقف، فقد طلبتم ألا ندخر أي جهد في سبيل رأب صدع الأمة العربية ولمّ شتاتها، لأن الظروف الخطيرة التي تجتازها لا تسمح بالتخالف والتفرقة، بل تتطلب منا جميعا مزيدا من التضحية ومصارعة النزوات وإعادة التضامن العربي، إذ بهذا وحده نستطيع أن نواجه معركة المصير التي نخوضها.

وانه ليسعدنا أن نلاحظ — وفي نفس الوقت أن نحيطكم علماً — بأن شعوركم قد واكب نفس الشعور والإحساس الذي خامرنا حتى اننا كنا قبل وصول خطابكم الكريم قررنا القيام بمبادرة في هذا الشأن بإيفاد مبعوثين من قبلنا إلى مختلف اخوتنا ملوك ورؤساء الدول العربية الشقيقة سواء منهم المشاركون في مؤتمر طرابلس أو بقية الأخوة.

والغرض من هذه المبادرة هو ان ننقل الى رؤساء الدول العربية وجهة نظرنا في الشوط الذي نجتازه، ونعرب لهم عن مخاوفنا التي تجد مبررها في الأحداث الجارية ولنثير انتباههم بصفة خاصة إلى الأخطار التي تترتب على المواقف المرتجلة التي لا تنتج بدون شك غير العرقلة والإحباط إلى أمد بعيد، للفرصة المتاحة اليوم للأمة العربية لاستعادة حريتها وكرامتها وكامل سيادتها.

ان أملنا أن نرى من جديد الإنسجام والوفاق اللذين ميزا الأمة العربية وكانا مصدر قوتنا يحلان محل التطاحن والتصريحات الصاخبة، تلك التصريحات التي تنطلق في الغالب من نظريات خاطئة تتميز دائما بالعنف وتفضي حتما الى التفرقة والشتات، ويظل أملنا عظيما في أن نرى أهدافنا تتحقق، لأننا نؤمن بأن آمالنا قائمة على أسس موضوعية وسليمة لا يتجاهلها إلا المخربون الذين فقدوا الرؤيا الصالحة، ذلك أن العرب كانوا ولا يزالون مجمعين على ضرورة البحث عن تسوية مشكل الشرق الأوسط عن طريق التفاوض.

وقد حدد جميع القادة العرب شروط هذه التسوية وأجمعوا عليها خاصة في مؤتمر القمة الذي انعقد بالرباط سنة 1974، وهي تنحصر في أن السلم العادل والدائم يمر حتما بتحرير جميع الأراضي المحتلة منذ سنة 1967، وفي إقامة دولة فلسطينية مستقلة وفي أن هذا السلم لا يمكن إبرامه خارج مفاوضات تشارك فيها جميع الدول والقوات العربية المعنية، وبالرغم من أن هذه الشروط تتجاوز مقررات مجلس الأمن 242 و 338، فانها مع ذلك أصبحت تؤخذ بعين الإعتبار من لدن جميع دول العالم، وينظر إليها الضمير العالمي كحد أدنى لضمان السلم والإستقرار في المنطقة.

ونرى في هذا الصدد ان من واجبنا ان نصارحكم القول بأننا باركنا بادرة أخينا الرئيس محمد أنور السادات رغم أنها إجراء انفرادي لأنه ظل في هذه المبادرة وفياً للشروط السابقة الذكر، وخاصة منها التزامه الصريح بعدم



إبرام أي صلح انفرادي.

ان الفرصة التي تتاح اليوم للأمة العربية لفرصة فريدة قد تتوج الكفاح الذي لم تفتأ تخوضه لتحررها، وأن التاريخ سيحكم ولاشك حكمه الصارم على المواقف الطائشة التي تعرقل هذه الفرصة.

وتقبلوا سعادة الأمين العام فائق اعتبارنا وتقديرنا

**الحسن الثاني**

ملك المغرب

**الاثنين 1 محرم 1398 — 12 دجنبر 1977**